CD/PV.269
3 July 1984
ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الـ ٢٦٩

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف
يوم الثلاثاء ٣ تموز/يوليه ١٩٨٤ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ف.ل. اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

GE.84-63236

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف٠ل٠ اسرائيليان
	السيد ب٠ بروكوفييف
	السيد ف٠ى٠ سكوموروخين
	السيد ف٠ف٠ برياخين
	السيد س٠ف٠ناغرادوف
	السيد ج٠ف٠بردنيكوف
اثيوبيا	السيد ف٠يوهانس
الأرجنتين	السيد خ٠كاراساليس
	السيد ر٠ر٠هوربرت
استراليا	السيد ر٠روو
	السيدة س٠فريمان
	الآنسة ج٠ كورتني
	الآنسة س٠بويد
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد هـ٠فيغينر
	السيد ف٠البي
	السيد م٠غردتس
اندونيسيا	السيد ن٠ويسنوميرتي
	السيد ى٠م٠دامانيك
	السيدة ب٠ رمضان
	السيد ف٠قاسم
	السيد ى٠ويراناتا تمادجا
	الآنسة م٠ن٠دارسا
ايران (جمهورية ـ الاسلامية)	السيد ن٠كامياب
	السيد سرجاني
	السيد رسوليها
ايطاليا	السيد م٠أليسي
	السيد ب٠كابراس
	السيد م٠بافيزي
	السيد ر٠دى كارلو
باكستان	السيد م٠أحمد
	السيد ك٠نياز

الحاضرون في الجلسة (تابـع)

البرازيـــل	السيد س٠أ٠ دى شوزا أ٠سيلفا
بلجيكـــا	السيد م ٠ دوباس
	السيد ج٠ نوارفاليس
بلغاريـــا	السيد ك٠ تيلالوف
	السيد ب٠ كنستانتينوف
	السيد ب٠ بوبتشيف
	السيد ك٠ براموف
	السيد ن٠ ميخايلوف
	السيد ك٠ ستانكوف
بورمـــا	السيد مونغ مونغ جي
	السيد بي ثين تين
	السيد هلا مينت
بولنـــدا	السيد س٠ توربانسكي
	السيد ت٠ سترويواس
	السيد ج٠ زمبنسكي
	السيد ى٠ سيالوفيتش
بـــيرو	السيد ك٠ كاستيلو راميريز
تشيكوسلوفاكيا	السيد م٠ فيفودا
	السيد أ٠ سيما
	السيد ج٠ ماتوشيك
الجزائـــر	السيد م٠ ولد رويس
	السيد أ٠ طفار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد هـ٠ روزه
	السيد هـ٠ ثيليكه
	السيد ف٠ كوبيشيك
رومانيـــا	السيد ت٠ ماليسكانو
	السيد أ٠ بوبسكو
زائـــير	السيدة أ٠أ٠ كبييا
	السيد أ٠ غنوك
سرى لانكا	السيد ج٠ دهانابالا

الحاضرون في الجلسة (تابع)

السويد	السيد ر. أكيوس
	السيدة أ. بونير
	السيد هـ. برغلوند
	السيد ج. لوندين
	السيدة أ.م. لو
الصين	السيد كيان جيادونغ
	السيدة وانغ زهيون
	السيد يانغ منغليانغ
	السيد زهانغ وايدونغ
فرنسا	السيد ج. مونتاسييه
	السيد هـ. ريني
فنزويلا	
كندا	السيد ج.أ. بيسلي
	السيد ر.ج. روشون
	السيد س. هامبلين
كوبا	
كينيا	
مصر	السيد س. الفرارجي
	السيد أ. حسن
	الآنسة و. بسيم
	السيد ف. منيب
المغرب	السيد م. رميكي
المكسيك	السيد أ. غارسيا روبليس
	السيدة غونساليس أي رينيرو
	السيد ب. ماسيدو ريبا
المملكة المتحدة	السيد ر.أ.ت. كرومارتي
	السيد ل.ج. ميدلتون
	السيد د.أ. سلين
منغوليا	السيد د. اردمبيلغ
	السيد س.أو. بولد

الحاضرون في الجلسة (تابع)

نيجيريا	السيد ج٠و٠ أوبوه
	السيد ل٠أ٠ اكيندیلي
	السيد ف٠ أديشيدا
الهنـــد	السيد س٠ كانت شارما
هنغاريا	السيد د٠ ميزتر
	السيد ف٠ غايدا
	السيد ت٠ توث
هولنـــدا	السيد ر٠ج٠ فان شايك
	السيد ى٠ راماكر
الولايات المتحـدة الأمريكيـة	السيد ل٠ فيلدز
	السيد ر٠ سكوت
	السيد ج٠ ميسكل
	السيد أ٠ هورويتز
	السيد ب٠ مورتن
	السيد ر٠ ووترز
	السيد ب٠س٠ كوردين
	السيد أ٠ ليبوتز
	السيد م٠ج٠ ماكدونالد
	السيد ج٠أ٠ ماكاتير
	السيد ج٠ج٠ تيرني
	السيد ك٠ ويلز
	السيدة م٠ وينستون
يوغوسلافيـــا	السيد ك٠ فيداس
	السيد م٠ ميخايلوفيتش

أمين عام مؤتمر نـــزع الســـــلاح والممثل الشخصي للأمين العام : السيد ر٠ جايبال

وكيـل الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح : السيد ف٠ بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالروسية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح • وأود بادئ ذى بدء أن أدلي بكلمة بمناسبة تقلدى رياسة المؤتمر •

السادة المندوبين الموقرين :

انّ الوفد السوفياتي اذ يتولى رئاسة مؤتمر نزع السلاح يود أن يؤكد لجميع أعضاء المؤتمر اننا ننظر الى أعباء الرئاسة الهامة بكل الشعور بالمسؤولية ، واننا سنبذل كل ما في الوسع لتحقيق تقدم في أعمال المؤتمر •

واسمحوا لي أن أعبر عن شكرنا لممثلي السويد الموقرين ، السيدة ثيورين والسفير اكيوس، اللذين توليا رئاسة المؤتمر خلال شهر حزيران / يونيه • ونحن نقدر الجهود التي بذلها زملاؤنا الذين تقلدوا قبلنا منصب الرئاسة في سبيل دفع عملنا الى الأمام •

واسمحوا لي أيضا أن احيي الأمين العام للمؤتمر • السفير ر• جاييال ، فنحن نعلق آمالا كبارا على معاونته ومساعدته ، وعلى معاونة ومساعدة نائبه السيد بيراساتيغي وسائر العاملين في الأمانة الذين يعتمد عليهم الى حد كبير حسن سير العمل في هذا المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف•

ولا يحتاج الأمر الى قدر كبير من نفاذ البصيرة لادراك أن مؤتمر نزع السلاح يمر بفترة من أصعب الفترات التي مر بها في تاريخه •

فالمؤتمر وقد عمل بصورته الحالية منذ الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، لم يتمكن من الوصول الى اتفاق واحد في هذا الميدان • وفضلا عن ذلك ، فبينما يصف المقرر الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا المؤتمر، كما يصفه نظامه الداخلي ذاته ، بأنه هيئة للتفاوض ، فاننا لم نتمكن بعد في هذه الهيئة من الشروع في مفاوضات محددة حول قضايا ملحة وعاجلة مثل الحظر التام والشامل لتجارب الأسلحة النووية ، ومنع الحرب النووية ، ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى الى جانب منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

ولا يسع المرء الا أن يرى أن بعض القضايا التي كانت محلا للتفاوض في المؤتمر وصلت الآن عمليا الى حالة من التوقف • وأعني بذلك في المقام الأول قضايا مثل تعزيز ضمانات الأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ووضع برنامج شامل لنزع السلاح •

كما أن المباحثات بشأن حظر الأسلحة الكيميائية والاشعاعية لا تبشر بأمل كبير في النجاح• ذلك أن آخر التطورات بشأن هذه القضايا لا تشجع على الوصول بالمفاوضات الى اتفاقات مقبولة على نحو متبادل •

واني اذ اتكلم بوصفي رئيسا للمؤتمر لن أفيض في بيان الأسباب التي أدت الى هذه الحالة غير المرضية لمؤتمر نزع السلاح • فتلك الأسباب معروفة وقد طرحت في مناسبات متعددة بصراحة كاملة اثناء عمل مؤتمر نزع السلاح من جانب الوفد السوفياتي ومن جانب وفود أخرى • غير أني أود أن أشير الى شيء واحد ، هو أن السبب الرئيسي في التوقف بل والتراجع في ميدان نزع السلاح (وهو أمر يسلم به الجميع) هو عدم توافر الارادة السياسية من جانب دول معينة لانهاء سباق التسلح والسير نحو نزع حقيقي للسلاح • ومن المؤسف أنه لا يمكن القول بأن الجميع قد أدركوا الحقيقة البسيطة التي وردت بوضوح في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية

العامة ، ألا وهي " أن تكديس الأسلحة ، ولاسيما الأسلحة النووية ، يشكل اليوم خطرا على مستقبل الانسانية بدلا من أن يكون وقاية له "• ان السعي الى احراز تفوق عسكرى واستراتيجي ليس مسوءولا عن فشل الجهود الرامية الى انهاء سباق التسلح فحسب بل انه يهدد البشرية بخطر الفناء في لهيب صدام نووى •

والبشرية تواجه الآن لحظة صعبة في تاريخها ومثقلة بالمسوءولية ، فسباق التسلح بفلت من السيطرة على نحو مطرد ، وهناك أنواع جديدة وأنظمة جديدة من الأسلحة يجرى استحداثها وسيكون من المستحيل الحد منها أو خفضها أو حظرها بموجب اتفاقات يمكن التحقق منها على نحو كاف •

فهل هناك مخرج من هذه الحالة ؟ نحن على يقين من وجود هذا المخرج وضرورة العثور عليه - وقد حددناه مرارا وتكرارا• غير أنه لا يكفي أن تقدم تأكيدات لفظية بالرغبة في السلم ، وهي تأكيدات لا نشكو من نقصها في هذه الأيام ، بل يتطلب الأمر تدابير عملية تكشف عن الاستعداد لعدم مواجهة الآخرين بأمر واقع أو ما يوشك أن يصبح أمرا واقعا ، تدابير تعبر عن رغبة حقيقية في الوصول الى نتائج تحظى بقبول متبادل • فليست المفاوضات بحدّ ذاتها هي المهمة في حقيقة الأمر وانما الاتفاقات التي من شأنها أن تضع عوائق في طريق سباق التسلح المتصاعد ، أى الاستعداد للتوصل الى هذه الاتفاقات وليس استخدام المفاوضات كستار لبرامج تتجدد باستمرار لتكديس الأسلحة • وما لم تتوافر هذه النية الطيبة فلن يكون في الوسع احراز تقدم حقيقي في المفاوضات•

ويصدق هذا تماما على موءتمر نزع السلاح • ولا يسعنا أن ندع هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف متوقفة في مكانها دون تقدم • فلا بد لها أن تعكف أخر الأمر على المهمة التي أنشئت لأدائها •

ان الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى تويد بثبات الوصول الى حل عاجل لجميع القضايا المدرجة في جدول أعمال موءتمر نزع السلاح وعلى نحو ما جاء في الاعلان المعنون " صون السلم والتعاون الاقتصادى الدولي " الذى اعتمده كبار المسوءولين في الدول الأعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادى اثناء الموءتمر الاقتصادى الذى عقد في موسكو في حزيران / يونيه من هذا العام " ليس هناك واجب يفوق اليوم في الأهمية واجب صون السلم العالمي وتجنب الكارثة النووية • فالأولوية هي لانهاء سباق التسلح ، ثم الانتقال الى خفض الأسلحة ، والاحتفاظ بالتوازن العسكرى •الاستراتيجي عند مستوى يطّرد انخفاضه باستمرار "•

وانها لمسوءولية جسيمة على عاتق جميع مندوبي الدول ذات السيادة المجتمعين في هذه القاعة ، أن يحققوا الآمال التي مازال الرأى العام العالمي يعلقها على أعمالنا • فلا يجوز أن نخيب هذه الآمال ، بل ينبغي أن نتخذ تدابير عملية لتحقيقها • ولذا فلنبذل كل جهد ممكن لنخرج موءتمر نزع السلاح ، من الطريق المسدود الذى وصل اليه قبل أن يفوت الأوان • وبهذا تنتهي كلمتي •

ويبدأ الموءتمر اليوم النظرْ في البند ٣ من جدول أعماله المعنون " منع الحرب النووية بما في ذلك جميع المسائل ذات الصلة "• غير أنه ، طبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يجوز لأى عضو أن يثير أى موضوع متصل بعمل الموءتمر ، متى رغب في ذلك •

ولعلكم تذكرون أن الجدول الزمني لاجتماعات الموءتمر هذا الأسبوع ينص على عقد اجتماع غير رسمي اذا دعت الحاجة • وأعتقد أن من المفيد استغلال الوقت المتاح هذا الصباح لعقد هذا الاجتماع غير الرسمي كيما يستطيع الموءتمر بحث طرق معالجة عدد من المسائل التنظيمية التي مازالت

معلقة • وبوسعنا استعراض الحالة الراهنة والنظر في امكانية وضع برنامج لأنشطة شهر تموز/ يوليه بحيث يساعدنا على البت في هذه المسائل ، وبناء عليه ، أعتزم عقد اجتماع غير رسمي بعد رفع هذه الجلسة العامة مباشرة •

على قائمة المتحدثين اليوم السيد ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية •

أعطي الكلمة الآن للسيد السفير روزه ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية •

السيد روزه (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) : أود بادئ ذي بدء أن أهنئكم، سيادة الممثل الموقر لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الشقيق على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح لشهر تموز/ يوليه • لقد دأب الاتحاد السوفياتي منذ نشأته على انتهاج سياسة خارجية قائمة على السلم ونزع السلاح ، وتتفق تماما مع رغبات كافة الشعوب •وقد أعلنت هذه الاستراتيجية التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي في الشؤون الدولية ، من أول وثيقة أصدرها عن سياسته الخارجية ، وهي مرسوم فلاديمير إ • لينين بشأن السلم • ومع اقتراب الذكرى الأربعين للانتصار على الفاشية ، تتذكر الشعوب مشاركة الاتحاد السوفياتي الحاسمة في تحريرها من الهمجية الفاشية • وحسب المرء أن يلقي نظرة الى الوراء على هذا الحدث التاريخي كي يفهم على نحو أفضل سبب وجود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في طليعة القوى المناضلة من أجل السلم الدائم ونزع السلاح • فثمة حقيقة لا تدحض هي أنه ما من مسألة تتعلق بنزع السلاح الا وتقدم الاتحاد السوفياتي في شأنها بمقترحات بعيدة الأثر •

لقد عرفناكم ، سيادة الرئيس الرفيق ، بوصفكم دبلوماسيا بارزا ، خدم قضية السلم ونزع السلاح بتفان رائع وكفاءة عالية • واسمحوا لي بأن أعرب عن اقتناعنا العميق بأن مؤتمر نزع السلاح سيكون في أيد أمينة تحت قيادتكم الحكيمة والممكنة • ونحن نتمنى لكم النجاح الباهر من صميم قلوبنا • وسيعمل وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية أقصى ما في وسعه للتعاون معكم في النهوض بواجباتكم •

واسمحوا لي سيادة الرئيس الرفيق بأن أعرب أيضا من خلالكم عن شكر وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية للسفير شيورين رئيس لجنة نزع السلاح ، وللسفير اكيوس على تفانيهما في العمل أثناء رئاسة هذا المؤتمر في شهر حزيران / يونيه •

لم يتمكن مؤتمر نزع السلاح بعد مرور ثلاثة أسابيع من بدء أعمال دورته الصيفية ، من احراز تقدم فيما يتعلق بالبنود ذات الأولوية والمدرجة في جدول أعماله • فبالرغم من قيام أغلبية الوفود ببذل جهود متواصلة من أجل التغلب على حالة الركود فانه لم يتسن عمل شيء ولا حتى بدء المفاوضات المتعلقة بتلك المسائل • ولذلك فان وفدي يشاطر القلق المعرب عنه في بيان مجموعة الـ ٢١ ، الذي قدمه السفير فيداس ممثل يوغوسلافيا الى الجلسة العامة في ٢٨ حزيران / يونيه • فالسبب الأساسي للحالة المثيرة للقلق السائدة في المؤتمر واضح ، وهو الافتقار الى الارادة الساسية من جانب بعض الدول للشروع في اجراء مفاوضات بشأن البنود ١ و ٢ و ٣ و ٥ من جدول الأعمال •

وليست هناك مهمة أكثر الحاحا اليوم من تفادي نشوب محرقة نووية ، وقد قدم عدد واف من المقترحات من أجل بلوغ هذا الهدف • ونحن نعلق في هذا السياق أهمية خاصة على الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية • اذ ان هذه الخطوة لن تؤدي فقط الى الحيلولة دون

مواصلة التحسين النوعي للأسلحة النووية ولكنها ستعمل على بناء الثقة بين الدول • وستكون دليلا مقنعا على تصميمها على انقاذ البشرية من كارثة نووية وايقاف سباق التسلح •

ويجب ألا يثبط التقدم المحرز في مجال تكنولوجيا الأسلحة جهود نزع السلاح • وفي هذا الصدد ، اتفق السيد ايريك هونيكر رئيس مجلس دولة الجمهورية الديمقراطية الألمانية والسيد أولوف بالم ، رئيس وزراء السويد اثناء احتماعهما الأخير في الجمهورية الديمقراطية الألمانية على أن تكنولوجيا الأسلحة وسياسات التسلح قد تقدمت الى حدّ أصبحت فيه نظريات الردع التي تتضمن البدء باستعمال الأسلحة النووية ، تعرض بقاء البشرية نفسه للخطر • وسيشكل الحظر العام الكامل لكل تجارب الأسلحة النووية اسهاما كبيرا نحو منع حدوث هذا التطور المخيف •

وقد أكدت مؤخرا الدول الأعضاء في مجلس المساعدة الاقتصادية في مؤتمر قمتها المعقود في موسكو ، على استعدادها للقيام دون ابطاء بابرام معاهدة للحظر الكامل العام لتجارب الأسلحة النووية • وأود في هذا الصدد الاشارة الى البيان المشترك الذى اكد فيه رؤساء دول أو حكومات الأرجنتين ، وتنزانيا ، والسويد ، والمكسيك ، والهند واليونان الحاجة الملحة لوقف كل تجارب الأسلحة النووية •

وبالرغم من كل هذه النداءات ، وبالرغم من كثرة قرارات الجمعية العامة ذات الصلة فان المفاوضات المتعلقة بابرام معاهدة حظر شامل للتجارب لم تبدأ بعد في هذا المؤتمر • فكافة الجهود المبذولة من جانب الأغلبية الساحقة من الوفود المشتركة في هذا الاجتماع قد ذهبت سدى بسبب المقاومة التي تبديها بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية ضد هذه المفاوضات •

لقد أبلغنا جانب واحد أثناء الجزء الربيعي من دورتنا بأن هناك احتمالا للمضي في مناقشة البند ١ من جدول الأعمال • وقد قدم اقتراح الآن لدراسة قضايا محددة متصلة بحظر شامل للتجارب•

وليس في نيتي أن أمعن النظر بالتفصيل في هذا الاقتراح ، بيد أنني أود الاشارة الى أن موضوع حظر تجارب الأسلحة النووية قد ظل موضع المناقشة في محافل مختلفة لأكثر من ٢٥ سنة • فلم يحظ أى موضوع آخر في ميدان نزع السلاح بما يحظى به هذا الموضوع من اهتمام ودراسة • وقد قدمت حلول لكثير من المشاكل المتصلة بهذا الحظر ، بما في ذلك مشكلة التحقق ، في المحادثات الثلاثية وفي هذا المؤتمر • وفي العام الماضي ، قدم الاتحاد السوفياتي والسويد الى مؤتمر نزع السلاح مشروعي معاهدة يشكلان أساسا سليما للتفاوض • ومن ثم فان سبب عدم احراز تقدم نحو حظر شامل للتجارب ليس بداهة هو عدم دراسة القضايا المتعلقة بهذا الحظر دراسة كافية • وأى حديث عما يسمى بمسائل التحقق أو الحاجة المزعومة لتهيئة ظروف تؤدى الى حظر تجارب الأسلحة النووية لا يمكنه اخفاء ذلك •

فما نفتقر اليه في الحقيقة هو الارادة من جانب بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية لوقف التجريب النووى ، والارتباط بتعهدات ملزمة قانونيا • ونحن لم نلمس أى تغيير في موقف الولايات المتحدة المعرب عنه في هذا المؤتمر منذ اكثر من عامين وهو انها تعتبر هذه الخطوة غاية طويلة الأجل • كما أن الولايات المتحدة لم تعكس قرارها المعلن في ١٩ تموز / يوليه ١٩٨٢ بعدم استئناف المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة بهدف التوصل الى معاهدة بشأن الحظر الكامل العام لتجارب الأسلحة النووية ، وعلاوة على ذلك ، فان اشتراك الولايات المتحدة

في الوقت الحاضر في برنامج طويل الأجل للتجريب النووى بغية استحداث أسلحة لخطة "حروب الكواكب" ليس بالأمر الخفي ، وكذلك استحداث رؤوس نووية للقذائف الانسيابية والقذائف من طراز MX والأسلحة النيوترونية وغيرها من الأسلحة • وقد قيل أيضا ان التجارب لازمة لكفالة تشغيل الآلاف من الأسلحة النووية التي تقترح حكومة الولايات المتحدة انتاجها في السنوات القليلة القادمة تشغيلا لائقا عند استخدامها على نحو ما هو مقدّر ، في حرب نووية محدودة أو مطولة •

فكيف يمكن في ظل هذه الظروف أن يطالب مؤتمر نزع السلاح مطالبة جدية باجراء المزيد من المناقشات بشأن حظر التجارب النووية ؟ فقد يستتبع هذا النهج أن يستخدم المؤتمر في تغطية الافتقار الى الارادة السياسية لدى دول معينة لوضع وابرام معاهدة بشأن الحظر العام والكامل لتجارب الأسلحة النووية • ووفد الجمهورية الألمانية الديمقراطية مثله مثل وفود أخرى كثيرة ليس على استعداد للاشتراك في هذه الممارسة الدعائية • وينبغي لنا ان نتأكد من أن بوسع الشعوب أن تقدر الحالة الحقيقية في هذا المجال تقديرا تاما •

وفي بداية هذه الدورة ، اقترحت مجموعة من الدول الاشتراكية في الوثيقة CD/434 انشاء لجنة مخصصة لها ولاية اجراء مفاوضات بشأن معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية • ونحن نتوقع من كافة الوفود ان تلتزم التزاما مماثلا وواضحا بالمفاوضات المتعلقة بمعاهدة حظر شامل للتجارب ، وحينئذ فقط سيتسنى للمؤتمر أن يقوم بعمل مثمر • ولهذا ، نود أن نوجه نداءنا من جديد الى الولايات المتحدة لاعادة النظر في موقفها ، والاشتراك في المفاوضات بشأن حظر كامل وعام لتجارب الأسلحة النووية •

وفي الوقت نفسه ، يرحب وفدى بموقف الاتحاد السوفياتي البناء تجاه ايقاف جميع تجارب الأسلحة النووية • فعلى مر السنين ، لم يحبذ اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية اجراء مفاوضات ذات صلة بالموضوع فحسب ، بل انه أيضا جسد ارادته من خلال القيام بأعمال ملموسة ، مقدما بذلك مثلا لغيره من الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وموفيا بالالتزامات المتعهد بها بمقتضى معاهدة الحظر الجزئي للتجارب ومعاهدة عدم الانتشار •

وقد عمل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أقصى ما في وسعه بتقديمه لعدد وفير من المقترحات البناءة من أجل اعطاء زخم لمفاوضات الحظر الشامل للتجارب • وتكفي الاشارة الى قيام الاتحاد السوفياتي في السبعينات باعلان استعداده للاتفاق على اجراء أعمال تفتيشية موضعية على أساس طوعي ، وعلى الوقف الاختيارى للتفجيرات النووية لأغراض سلمية • وعلاوة على ذلك ، وبغية احراز تقدم سريع ، أعلن الاتحاد السوفياتي استعداده للسماح بانفاذ معاهدة للحظر العام والكامل لتجارب الأسلحة النووية حتى ولو لم تصبح جميع الدول الحائزة لأسلحة نووية أطرافا فيها منذ البداية • وكان في الامكان أن تتحسن ظروف المفاوضات تحسنا كبيرا لو أن الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية قد قبلت العرض الذى قدمه الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٨٠ بوقف جميع التفجيرات النووية على أساس اختيارى لمدة سنة واحدة •

ولم يلق هذا النهج البناء ، للأسف ، استجابة مماثلة من الجانب الآخر في هذه الحالة فضلا عن حالات أخرى • وتوقفت المحادثات الثلاثية وتم التصديق على معاهدة الحدّ من التجارب الجوفية للأسلحة النووية ومعاهدة التفجيرات النووية السلمية اللتين ابرمتا بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في ١٩٧٤ و ١٩٧٦ على التوالي •

وقبل أن أختتم ملاحظاتي ، اسمحوا لي بأن ألخص آراء وفدى فيما يتعلق بالبند ١ من جدول أعمالنا :

أولا : نشاطر القلق الذى أعربت عنه وفود كثيرة فيما يتعلق بعدم اجراء مفاوضات بشأن معاهدة حظر شامل للتجارب •

ثانيا : لا جدوى هناك من الاشتراك في مناقشات لا طائل تحتها ولا معنى لها ، ويمكن أن تتحول الى ستار لاخفاء افتقار بعض البلدان الى الارادة السياسية لوقف التجريب النووى •

ثالثا : نتوقع من الدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية أن تستعرض مواقفها وان تعلن عن التزامها الواضح باجراء مفاوضات بشأن المعاهدة ، قصد تمكين المؤتمر من الوفاء برسالته التفاوضية كما وردت في الفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح •

الرئيس (الكلمة مترجمة من الروسية) أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى بلادى وشخصي •

وبذلك نأتي الى نهاية قائمة المتكلمين لهذا اليوم • هل يرغب أى وفد آخر في أخذ الكلمة ؟

أعطي الكلمة للسيد بيسلي سفير كندا •

السفير بيسلي (كندا) : اسمحوا لي بأن استهل بياني بالاعراب عن امتناننا ، كما فعلتم ياسيادة الرئيس لممثلي السويد الموقرين ، السيدة ثيورين والسفير اكيوس اللذين ترأسا دوراتنا في حزيران / يونيه • لقد توليا بالفعل توجيه مداولاتنا بصبر ومثابرة وجدية ومهارة • وأينما احرزنا تقدما ، فذلك يرجع في معظمه الى ما بذلاه من جهد وحيث لم نحرز ، فلم يكن ذلك بسبب أى قصور من جانبهما •

واسمحوا لي بأن انتهز الفرصة لأهنئكم شخصيا يا سيادة الرئيس على توليكم المسؤوليات الهامة التي تضطلعون بها الآن • وليس لدى أدنى شك في انكم ستستخدمون مهارتكم الدبلوماسية المعروفة للجميع في مساعدتنا على تحقيق التقدم في أعمالنا ، ولقد اشرتم من قبل وعلى نحو دقيق حقا الى أن أهمية أعمالنا لا تنعكس فيما نحققه من تقدم • وقد أشار آخرون الى نفس النقطة كما أكدت أنا أيضا في الكلمتين الاخيرتين اللتين أدليت بهما على أنه بينما لا يمكن احراز تقدم حقيقي، وتقدم ملموس ، الا بناء على قرارات تتخذ في عواصم الدول - وهي قرارات صعبة في بعض الاحيان - فان كل واحد منا يتحمل مسؤولية فردية ومسؤولية جماعية ازاء المضي قدما بأعمالنا اذا ما أردنا أن نتجنب وضع مصداقية مؤتمر نزع السلاح نفسها موضع تساؤل •

وقد تختلف الآراء ، وأعتقد بالفعل أن ثمة اختلافا في الآراء ، بصدد البنود التي ينبغي أن تولى الأولوية اكثر من غيرها •غير أنه لا يمكن أن تختلف الآراء حقيقة على أن الرأى العام العالمي يتوقع اجراءات عملية ملموسة • ومن ثم فبالرغم من أهمية عملية التفاوض ، فنحن مطالبون باحراز تقدم • ويرى وفدى أنه من دواعي السخرية أن لجنة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة ، والتي لم يعد منها الكثير منا الآ منذ قريب ، والتي يقصد منها أن تكون هيئة تداولية قد اشتركت في محاولة التفاوض ، في حين أن هذا المؤتمر الذى يقصد منه أن يكون محفلا تفاوضيا يبدو وكأنه ضالع في عملية فضفاضة من المداولات ، مداولات قد تثبت جدواها ، في نهاية الأمر ، هذا اذا اتيح لنا هذا النوع من الوقت الفائض •

سيادة الرئيس ، يقينا ان في امكاننا أن نفعل ما هو أفضل من ذلك

وقد أكد الوفد الكندى مرارا أهمية اتخاذ اجراء على وجه الاستعجال بشأن تلك المسائل مثل الحظر الشامل للتجارب ، وسباق التسلح في الفضاء الخارجي ، والأسلحة الكيميائية وما تلاها موخرا كاستصواب اتمام مفاوضاتنا بشأن الأسلحة الاشعاعية • واننا بتأكيدنا على الأولوية التي نوليها لهذه المسائل ، لا نقلل من شأن البنود الأخرى المدرجة في جدول أعمالنا ، وانني لا أقترح ، في هذه المرحلة ، التعليق أساسا على أى من هذه البنود ، بيد أنني سأعقب بايجاز شديد على نوع النهج الذى يتعين أن نتخذه بشأن كافة بنود جدول أعمالنا •

وليس من بين ممارسات الوفد الكندى الرجوع الى الصحف بوصفها مصدرا للبيانات التي نقدمها • ولكن هذه الحالة تعتبر استثناء بسبب طبيعة المرجع الذى اقترح الاستشهاد به • فقد قرأ كثير من الحاضرين هنا بلا شك عدد نهاية الأسبوع من صحيفة الهيرالد تريبيون التي تشير الى اكتشاف نص جديد لغروسيوس ، عثر عليه في هولندا ويعود الى القرن السابع عشر • وتحتوى هذه الوثيقة الخاصة على رسالة تلائم الوقت الحالي بقدر ما كانت تلائم وقت كتابتها • فالنص الذى عثر عليه في مكتبة كنيسة امستردام يعلن ، هذا اذا كان النبأ الوارد في الصحيفة صحيحا ، وهكذا استشهد به :" بدلا من أن نتكلم عن الأشياء التي تفرق بيننا ، ينبغي أن نركز على الأشياء التي تربطنا معا "•

وفي البيانات الأخيرة التي أدلى بها الوفد الكندى هنا في لجنة نزع السلاح الى جانب البيانات الرسمية العامة التي أدلى بها متحدثون كنديون على المستوى السياسي ، أظن أننا قدمنا أدلة وافية على المحاولة التي نبذلها للقيام بما يلي تماما • ألا وهو التماس أرضية مشتركة بين الشرق والغرب ، وبين الشمال والجنوب ومحاولة توسيعها • وهذه هي النقطة الوحيدة التي أرغب في التحدث عنها اليوم ، ولست اقصد بذلك القاء العظات أو المحاضرات ، اذ اننا يجب أن نوجه هذه الرسالة لأنفسنا • بيد أننا لا نملك ترف الانغماس في الجدل ، ولا نملك ترف الانغماس في مونولوج تفصيلي عن موقف كل منا • وأرى أن ما يجب أن نقوم به بالفعل هو الشروع في الاستفادة من وقتنا على نحو اكثر فعالية ، سواء في مناقشات عامة أو في الأجهزة الأخرى الخاصة بنا ، وذلك لمحاولة ايجاد أرضية مشتركة ، ثم السعي الى توسيعها خطوة خطوة ، بغضّ النظر عن مدى تواضع كل خطوة • وحيث لا تبدو هناك أرضية مشتركة فان الحالة تكون جد خطيرة ، ومن ثم يتعين علينا ايجاد تلك الأرضية •

الرئيس : أشكر سعادة سفير كندا على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي خص بها الرئيس • هل يرغب أى شخص آخر في أخذ الكلمة ؟ لا يبدو أن هناك من يرغب ، وأعتزم الآن تعليق الجلسة العامة ، ولكنني أود قبل ذلك أن استرعي انتباهكم الى أنه توجد في اجتماعنا اليوم مجموعة كبيرة جدا من الشباب القادم من ايطاليا • وأنا أتمنى لهم السعادة وحياة يرفرف عليها السلم • وأتمنى من صميم فوءادي أن تتحقق غايتنا المشتركة ألا وهي نزع السلاح العام والكامل في ظل رقابة دولية فعالة ، وألا يضطر الشباب في أى بلد من بلدان العالم الى لبس الحلة العسكرية • وأنتوى الآن رفع الجلسة العامة وعقد جلسة غير رسمية بعد خمس دقائق على نحو ما أعلن في افتتاح جلستنا العامة اليوم •

وستعقد الجلسة العامة التالية لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ٥ تموز / يوليه الساعة ١٠/٣٠ . وترفع الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح.

رفعت الجلسة الساعة ٣٠ / ١١